كانت او شرطية احدها اين الآن انا مع من
في الاستعمال اما ظاهرة كقوله من اين عشرون
لنا من انا اي من اين او مقدره نحو انّى لك
هذا اي من انا اي من اين ولا يقال انا زيد بمعنى
اين زيد وانما جاز تقدير من لان من تدخل في
اكثر الظروف اللاتي لا تتصرف او يقل تصرفها فجاز ان
تقدر في الظروف اصاد في وتجي انّى بمعنى كيف نحو انا وفكون
وتجي بمعنى متى وقد اوّل قوله تعالى انّى شئتم على الاوجه الثلاثة
ولا يجي بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل واما الشرطية كقوله
فاصبحت انّى تاتها تلتبس بها • كلا مركبيها تحت رجلك شاجر
اي من اين تاتها قوله ومتى للزمان فيهما اي في الاستفهام
والشرط نحو متى القتال ومتى جيتني اكرمتك وربما جرت
هذيل بمتى على انها بمعنى من كقوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
او بمعنى في فيكون على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابو زيد
وضعته متى كمي والعامل في متى وكل ظرف فيه معنى
الشرط شرطه على ما قال الاكثرون ولا يجوز ان يكون
جزاه على ما قال بعضهم كما لا يجوز في غير الظروف الا ترى انك
لا تقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم في غير الظروف
على ما مضى في باب الكنايات قوله وايان للزمان استفهاما
كمتى الاستفهامية الا ان متى اكثر استعمالا وايان تختص بالامور
العظام نحو ايان مرساها وايان يوم الدين ولا يقال ايان
نمت وتختص ايان في الاستفهام بالمستقبل خلاف

١٢

متى فانه يستعمل في الماضي والمستقبل • قال الرضي ولم تجي ايان
ساكنة عن كونها للشرط • واجاز بعض المتاخرين ذلك وليس بممنوع
قوله وكيف للحال استفهاما انما عد كيف من الظروف لانه بمعنى على اي حال
والجار والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق باسم فاعل مقدر اي كاين كيف فان
جا بعد كيف قول يستغني به نحو كيف تقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال
لجوابها والبدل منها منصوبان تقول في الجواب متكيا على الحمار ومعتمدا
وفي البدل كيف يقوم امعتمدا ام لا • وهذا البدل في الحقيقة من اسم الفاعل
الذي هو سادّ مسدّه • ويجوز ان تعدّ كيف في مثل هذا صفة مصدر
الفعل الذي بعده فكان معنى كيف تقوم زيد تقوم قياما قياما كاينا
على اي حال ولا يضر الاستفهام الذي في كيف تقدير شي قبله لان المعتبر التصدر
اللفظي وهو حاصل فيقول في البدل اقياما سريعا ام بطيا • وفي الجواب
قياما سريعا • وان جا بعده ما لا يستغني به نحو كيف زيد • فهو في
محل الرفع على انه خبر المبتدا • تقول في جواب كيف زيد صحيح او
سقيم وفي البدل اصحيح ام سقيم • والجواب والبدل لاسم الفاعل المتعلق
به كيف في الحقيقة • وان دخلت نواسخ الابتدا على غير المستقل الذي بعد
كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا فهو منصوب الموضع خبرا او
مفعولا به • والاستفهام بكيف عن النكرة فلا يكون جوابه
الا نكرة • وشذ دخول على عليه كما روي على كيف تبع الاحمرين • واما
قولهم انظر الى كيف تصنع • فكيف فيه مخرج عن معنى الاستفهام مسقوط
عن الصدر • قوله ومذ ومنذ قال الرضي عند النحاة ان اصل مذ
منذ بحذف النون • استدلالا بان صيغة تصغير مذ وجمعه
لو سمي به منيذ وامناذ • وبنوا على هذا ان الاسمية على مذ اغلب للحذف
وذلك لان الحذف تصرف وهو بعيد من الحرف الا المضعف منه نحو رب
ورب • ومنع منه صاحب المغني • وقال المنيذ وامناذ غير منقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)